مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 01 / مارس 2022 / ص ص 669 - 680
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

# التو افق الزواجي عند الأساتذة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، مدة الزواج، السن، السكن)

# the marital harmony according to some variable (age, marriage duration, sex & living)

**غزالة أولاد العيد [1] ، سلامي باهي [2] ، تجاني بن الطاهر [3]**
1 مخبر الصحة النفسية - جامعة الاغواط (الجزائر) ، ghazalaoa@gmail.com
2 مخبر الصحة النفسية - جامعة الاغواط (الجزائر) ، s.bahi@lagh-univ.dz
3 مخبر الصحة النفسية - جامعة الاغواط (الجزائر) ، t.bentahar@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2022/03/15 تاريخ النشر: 2022/03/31

**ملخص:**
تهدف الدراسة الى معرفة مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات (الجنس(ذكر/انثى)، مدة الزواج، السن، السكن (خاص /مع العائلة))، شملت عينة البحث (109) أستاذ من ثانويات مدينة متليلي الشعانبة.
استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة في ذلك بأداة قياس تمثلت في مقياس التوافق الزواجي المكون من32 فقرة (لسابنيه)، تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج*SPSS*21 بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة.
توصلت نتائج البحث الى ان مستوى التوافق الزواجي مرتفع لدي أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة، توجد فروق دالة في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير ا مدة الزواج.، ولا توجد فروق دالة في مستوى التوافق الزواجي حسب متغير الجنس والسكن والسن.
**كلمات مفتاحية:** التوافق الزواجي، الاساتذة، مدة الزواج، السن، السكن، الجنس.

**ABSTRACT:**
The study aims to know the level of marital harmony among a sample of teachers in terms of (sex, marriage duration, age &living). Sample included 109 teachers from metlili.
We used the descriptive study method with measuring in the scale of marital harmony, which consisted of 32 items prepared by (Sapner). The data were processed using the SPSS21 program, using appropriate statistical methods. The study ends to the following: The levels of marital harmony among teachers scored (high). There are statistical differences in the level of marital harmony among teachers due to variable of Marriage duration. There are no significant statistic differences in the level of marital harmony among teachers due to variables of sex ، living and age).
**Keywords:** the marital harmony, teachers, marriage duration, age, living, sex.

## 1- مقدمة:

تعتبر الاسرة اصغر وحدة اجتماعية يبنى على اساسها المجتمع، لها العديد من الوظائف منها البيولوجية، والنفسية والاجتماعية، والتربوية، وللتحقيق هذه الوظائف يجب ان يكون نظام الاسرة متماسك.

ان العلاقات الاسرية لها أكبر الأثر في تماسك الاسرة او تفككها، ولعل اهم هذه العلاقات علاقة الزوجة بزوجها (العراقي، 2000، صفحة 19). ويتفق خبراء الارشاد والعلاج الاسري على ان التوافق الزواجي اهم مجالات التوافق الاسري، ويرجع هذا الى اهمية الزواج في بناء الأسرة والانجاب الذي تنشا به الوالدية والبنوة والاخوة. إذا توافق الزوجان معا بشكل حسن كانت الأسرة

- المؤلف المرسل: غزالة أولاد العيد

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1961
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1961
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

متماسكة ومترابطة، وسادها الوئام والانسجام، اما إذا توافقا بشكل سيئ تفككت الأسرة، واضطربت العلاقات فيها، وساء توافق افرادها مع بعضهم البعض، وكانت الأسرة مهددة بالتصدع والتفكك، وافرادها معرضين للانحراف (مرسي، 2008، صفحة 119)

ان الاصل في الحياة الزوجية ان تكون قائمة على المودة والرحمة بين الزوجين، وعلى أساس من العدل والتفاهم، بقيام كل من الزوجين بواجبه تجاه الاخر وبهذا تستقم الحياة الزوجية. (العراقي، 2000، صفحة 19) حيث تمثل هذه المقومات اسس التوافق الزواجي. والذي يعرفه "شحاته" (2003) بانه " حالة وجدانية، تشير الى مدى تقبل العلاقة الزواجية ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الاخر، واحترامه هو واسرته والثقة فيه، وابداء الحرص على استمرار العلاقة معه، والتشابه معه في القيم والافكار والعادات، والاتفاق على اساليب تنشئة الاطفال، واوجه إنفاق الميزانية، اضافة الى الشعور بالإشباع العاطفي في العلاقة". (الخليفة، 2019، صفحة 78)، كما يعرفه روجرز (Rogers ,1972) بانه قدرة الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج. (بلمهوب، الاستقرار الزواجي، 2012، صفحة 17)

ان التوافق الزواجي مسألة نسبية تختلف من زوج إلى آخر بحسب النظرة للزواج وفهم الزوجين لطبيعة العلاقة فيما بينهما وتحديد أهداف الزواج، كما أن للظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية التي عاش فيها الزوجين دورًا بارزًا في نشأة سوء التوافق الزواجي، خصوصًا عندما تكون هذه الظروف متغيرة ومختلفة، وتشير سناء الخولي (1992) إلى أن المشكلات الزوجية لا تقتصر على فترة بداية الزواج بل قد تظهر خلال المراحل المختلفة للحياة الزوجية. (العنيزي، 2009، صفحة 28)

كما يميل التوافق الزواجي الى التغير خلال دورة الحياة الزوجية، وهذا التغير لا يكون مدركا من الزوجين، فهما يتوافقان مع بعضهما البعض دون ان يشعرا بهذه الحقيقة، ان التجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوي ويخلقان عالما خاصا بهما، ويتبادلان الأخذ والعطاء، ويتبادلان المشورة والمساعدة، فيؤدي هذا الى ايجاد رابطة وثيقة بينهما، وتزداد عمقا ومعرفة أحدهما بالأخر، مما يجعل التوقعات المتبادلة ليست شيئا جديدا او مثيرا. (حسني احمد، 2015، صفحة 116)

وتعد العلاقة بين الزوجين ومجموعة الأقارب بما فيهم الوالدان، من الجوانب المهمة في عملية التوافق الزواجي، وقد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي، وذلك يتوقف على طبيعة الظروف النفسية والاجتماعية التي تكتنف الموقف. ويذكر "بن مانع "أن الجانب السلبي يتمثل في اعتقاد الوالدين أن الوصاية على ابنهم أو ابنتهم لا تزال قائمة بعد الزواج مما يدفعهم إلى التدخل في شؤون الزوجين. (العنيزي، 2009، صفحة 35). وفي دراسة كل من "دونال" و"كريستال" (Doniel &Christian.1998) توصلا الى ان الحالة الزوجية المنبئ الأقوى لمشاعر السعادة مقارنة بالعديد من المتغيرات الأخرى كالعمر، التعلم، الصحة. (جاد، 2006، صفحة 63) . و نحاول في الدراسة الحالية التعرف اكثر على التوافق الزواجي من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير الجنس(ذكر/انثي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير مدة الزواج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير السكن (خاص/مع العائلة)؟

وافترضت الباحثة ان:

- مستوى التوافق الزواجي منخفض لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير الجنس(ذكر/انثي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير مدة الزواج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير السكن (خاص/مع العائلة).

**1-1- أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الاساسي من الدراسة الاجابة على تساؤلات الدراسة ، وكدلك تسليط الضوء اكثر على متغير التوافق الزواجي بالبيئة الجزائرية خصوصا مع زيادة معدلات الطلاق.

**1-2- التعريف الاجرائي لمستوى التو افق الزواجي:**

تعريف "عبد الرحمن دسوقي" (1988): "هو تحقيق أكبر قدر من التفاهم والانسجام بين الزوجين من خلال التفاعل الايجابي، بحيث ينعكس هذا التوافق على الجوانب الاخرى في حياتهم محققا استمرار العلاقة الزوجية". (جودة، 2009، صفحة 42)

ونعرفه إجرائيا بانه الدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ(ة) على مقياس التوافق الزواجي الذي أعده (سابنيه)، والتي ستظهر من خلال الإجابة على فقراته.

**2- الجانب الميداني:**

**2-1- منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة الحالية، وما يوفره لدراسة الفرضيات المقترحة.

**2-2- حدود الدراسة:**

تم إجراء الدراسة بثانويات متليلي الشعانبة ولاية غاردية للموسم الدراسي (2021/2020)

**2-3- عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من 161 أستاذ(ة) بكل ثانويات متليلي الشعانبة، تم اختيار كامل أساتذة متقن بلغيث احمد لدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم 35 أستاذ، اما الأساسية تتكون من126أستاذ(ة) من باقي ثانويات المدينة للموسم الدراسي 2021/2020 الجدول رقم (01) الجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول 1. يوضح توزيع الأساتذة حسب ثانويات مدينة متليلي**

| | الاساسية | الاستطلاعية | المجموع |
|---|---|---|---|
| ثانوية الحاج علال بن بيتور | 46 | / | 46 |
| ثانوية بوعامر عمر | 30 | / | 30 |
| ثانوية بن عمار مولاي عبد الله | 23 | / | 23 |
| متقن بلغيث احمد | / | 35 | 35 |
| ثانوية مهاية بولنوار | 27 | / | 27 |
| المجموع | 126 | 35 | 161 |

بعد توزيع الاستمارات على العينة الاساسية والتي عددها 126 استاذ(ة) تم استرجع 109 استمارة صالحة للدراسة

خصائص عينة البحث:

الجداول التالية توضح خصائص العينة الأساسية حسب الجنس، مدة الزواج، السن، السكن

**جدول 2. يوضح توزيع افراد العينة الأساسية حسب الجنس**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الذكور | 32 | %30 |
| الاناث | 77 | %67 |
| المجموع | 109 | %100 |

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن نسبة (30%) من أفراد العينة من فئة الذكور، ونسبة (70 %) من فئة الاناث وهي النسبة الأكبر بين الفئتين.

**جدول 3. يوضح توزيع افراد العينة الأساسية حسب متغيرمدة الزواج**

| مدة الزواج | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 0<مدة الزواج≤8 | 65 | %60 |
| 8<مدة الزواج≤16 | 31 | %28 |
| 16<مدة الزواج | 13 | %12 |
| المجموع | 109 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أن الفئة الاكبر من أفراد العينة مدة زواجها اقل من 8 سنوات حيث بلغت نسبتها (60%)، ثم تليها فئة مدة زواجها محصور بين (8-16) سنة حيث بلغت نسبتها (28%)، واخير الفئة التي مدة زواجها أكبر من 16 سنة حيث بلغت نسبتها (12%) وهي النسبة الأقل.

**جدول 4. يوضح توزيع افراد العينة الأساسية حسب السن**

| السن | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 24<السن ≤35 | 55 | %50 |
| 35<السن≤45 | 38 | %35 |
| 45 <السن | 16 | % 15 |
| المجموع | 109 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أن الفئة الاكبر من أفراد العينة هي فئة تتراوح اعمارها بين(24-35) حيث بلغت نسبتها(50%)، ثم تليها فئة تتراوح اعمارها محصور بين (35-45)سنة حيث بلغت نسبتها (35%)، واخير الفئة التي اعمارها اكبر من 45 سنة حيث بلغت نسبتها (15%)و هي النسبة الأقل.

**جدول 5. يوضح توزيع افراد العينة الأساسية حسب السكن**

| السكن | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| خاص | 83 | %76 |
| مع العائلة | 26 | %24 |
| المجموع | 109 | %100 |

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن نسبة (24%) من أفراد العينة من الفئة الساكنة مع العائلة، ونسبة (76 %) من الفئة الساكنة مع العائلة وهي النسبة الأكبر بين الفئتين.

**2-4- أدوات البحث:**

تماشيا مع أهداف الدراسة وإجابة عن تساؤلاتها وما يتطلب ذلك من بيانات اعتمدت الباحثة على مقياس التوافق الزواجي اعداد غراهام سابنيه(Graham Spanier, 1976) ، وترجمة بلمهوب كلثوم (جامعة الجزائر) ، يتكون هذا المقياس من 32بندا لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج، ويخدم هذا المقياس عدة أغراض فيمكن استخدامه كمقياس عام للرضى عن العلاقات

الحميمية باستخدام النقطة الكلية، ويمكن تكييف الاختبار لاستخدامه في المقابلة، كما يبين التحليل العاملي على تضمنه لأربعة عوامل تمثل أربعة مظاهر للعلاقة الزوجية وهي:

- الرضا بين الطرفين وتمثل البنود التالية: (21،22،23،31،32،20،19،18،17،16).
- الانسجام بين الطرفين ويتضمن البنود التالية :(26،25،24،27).
- الاجماع بين الطرفين ويتضمن البنود التالية: من 1 الى 15، ما عادا4 و6.
- التعبير عن العواطف ويتضمن البنود التالية:(28،4،6،29،30)، ويمكن تكييف الاختبار لاستخدامه في المقابلة.

طريقة تصحيح المقياس: يطبق المقياس بصفة فردية، وتتبع في ذلك التعليمة التالية: يشار بالعلامة (×) إلى الإجابة المناسبة، علما بان البنود موضوعة في جدول مرقم من 1إلى 32و يجيب الفرد حسب سلم متدرج مؤلف من عدة احتمالات متدرجة.

صدق وثبات المقياس بالبيئة الجزائرية:

قامت الباحثة "كلثوم بلمهوب" (2004) من التأكد من صدق مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة الحالية والذي قدر عدد بنوده ب 32 بند عن طريق استخدام الصدق المرتبط بالمحك، وذلك باستخدام محك المجموعات المتناقضة، وقد تمثلت المجموعات المتناقضة في مجموعة المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين. فبلغت الأولى 40 فرد اً متوافقا وبلغت الثانية 37 فرد اً غير متوافق، وبعد المقارنة بين نتائج المجموعتين كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، اما الثبات قدر معامل ثباته حوالي 0.94 وهي قيمة ثبات عالية جدا تدل على استقرار المقياس إذا ما أعيد تطبيقه في ظروف أو على عينات أخرى مشابهة. (بلمهوب، 2004، صفحة 258)

صدق وثبات المقياس في دراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق البناء للمقياس التوافق الزواجي من خلال التطبيق على عينة استطلاعية (35) استاذ(ة)، حيث تم اختيار كامل اساتذة التعليم الثانوي من متقن بلغيث احمد بمدينة متليلي الشعانبة كعينة استطلاعية، ثم تم حساب مؤشرات صدق البناء من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لبنود كل بعد.

**جدول 6. قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات " الرضا بين الطرفين" كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي.**

| رقم بند | ارتباط البند مع البعد. | ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس | رقم بند | ارتباط البند مع البعد. | ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 | **0.69 | **0.72 | 21 | **0.67 | **0.68 |
| 17 | **0.64 | **0.66 | 22 | **0.71 | **0.64 |
| 18 | **0.88 | **0.85 | 23 | **0.63 | **0.57 |
| 19 | **0.72 | **0.57 | 31 | **0.66 | **0.65 |
| 20 | **0.70 | **0.66 | 32 | **0.52 | *0.41 |

**دال عند 0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (06) ان جميع معاملات الارتباط بيرسون بين بنود بعد الرضا بين الطرفين و الدرجة الكلية لبعد الرضا بين الطرفين دالة احصائيا عند مستوى (0.01) حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.52) فيما كان الحد الاعلى (0.88) ، كما كانت جميع معاملات الارتباط بيرسون بين بنود بعد الرضا بين الطرفين و الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي دالة احصائيا عند مستوى (0.01) حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.41) فيما كان الحد الاعلى (0.85) وعليه جميع بنود بعد الرضا بين الطرفين متسقة داخليا ،بهذا بقي عدد بنود الرضا بين الطرفين (10) بنود.

**جدول 7. قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات " الانسجام بين الطرفين" كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي.**

| رقم بند | ارتباط البند مع البعد. | ارتباط البند مع المقياس | رقم بند | ارتباط البند مع البعد. | ارتباط البند مع المقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| 24 | **0.53 | **0.55 | 26 | **0.90 | **0.77 |
| 25 | **0.81 | **0.62 | 27 | **0.84 | **0.64 |

**دال عند 0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (07) ان جميع معاملات الارتباط بيرسون بين بنود بعد الانسجام بين الطرفين والدرجة الكلية لبعد الانسجام بين الطرفين دالة احصائيا عند مستوى (0.01) حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.53) فيما كان الحد الاعلى (0.90) ، كما كانت جميع معاملات الارتباط بيرسون بين بنود بعد الانسجام بين الطرفين و الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي دالة احصائيا عند مستوى (0.01) حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.55) فيما كان الحد الاعلى (0.77) وعليه جميع بنود بعد الانسجام بين الطرفين متسقة داخليا ،بهذا بقي عدد بنود بعد الانسجام بين الطرفين (04) بند.

**جدول 8. قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات "الاجماع بين الطرفين " كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي.**

| رقم بند | ارتباط البند مع البعد. | ارتباط البند مع المقياس | رقم بند | ارتباط البند مع البعد. | ارتباط البند مع المقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | **0.68 | **0.74 | 10 | **0.87 | **0.81 |
| 02 | **0.49 | **0.62 | 11 | **0.72 | **0.70 |
| 03 | 0.22 | 0.23 | 12 | **0.87 | **0.82 |
| 05 | **0.52 | **0.48 | 13 | **0.60 | **0.47 |
| 07 | **0.49 | *0.41 | 14 | **0.85 | **0.81 |
| 08 | **0.77 | **0.70 | 15 | *0.42 | *0.38 |
| 09 | **0.66 | **0.63 | | | |

**دال عند 0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (08) ان جميع معاملات الارتباط بيرسون بين بنود بعد الاجماع بين الطرفين و الدرجة الكلية لبعد الاجماع بين الطرفين دالة احصائيا عند مستوى (0.01) ،باستثناء البند رقم (03) ،حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.41) فيما كان الحد الاعلى (0.87) ، كما كانت جميع معاملات الارتباط بيرسون بين بنود بعد الاجماع بين الطرفين والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي دالة احصائيا عند مستوى (0.01) ،باستثناء البند رقم (03) حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.38) فيما كان الحد الاعلى (0.82) بمان المقياس تم تبنيه لن يتم حذف البند (03) ،وعليه بقي عدد بنود بعد الاجماع بين الطرفين (13) بند.

**جدول 9. قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات التعبيرعن العواطف كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي.**

| رقم بند | ارتباط البند مع البعد. | ارتباط البند مع المقياس | رقم بند | ارتباط البند مع البعد. | ارتباط البند مع المقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | **0.66 | **0.72 | 29 | **0.51 | 0.34 |
| 6 | **0.64 | **0.46 | 30 | **0.56 | **0.61 |
| 28 | **0.73 | *0.43 | | | |

**دال عند 0.01

*دال عند 0.05

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (09) ان جميع معاملات الارتباط بيرسون بين بنود بعد التعبير عن العواطف و الدرجة الكلية لبعد التعبير عن العواطف دالة احصائيا عند مستوى (0.01) ،حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.51) فيما كان الحد الاعلى (0.73) ، كما كانت جميع معاملات الارتباط بيرسون بين بنود بعد التعبير عن العواطف والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي دالة احصائيا عند مستوى (0.01) ،باستثناء البند رقم (29) فقد كان غير دال احصائيا ،وكان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.43) فيما كان الحد الاعلى (0.72) ،وعليه بقي عدد بنود بعد التعبير عن العواطف (05) بنود.

كما قامت الباحثة بعد ذلك بالتحقق من صدق البناء لمقياس التوافق الزواجي من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين الابعاد الاربعة لمقياس التوافق الزواجي وبين الدرجة الكلية للمقياس، النتائج مبينة في الجدول التالي:

**جدول 10. قيم معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد الاربعة لمقياس التو افق الزواجي مع الدرجة الكلية.**

| البعد | الارتباط مع درجة الكلية للمقياس |
|---|---|
| الرضا بين الطرفين | **0.93 |
| الانسجام بين الطرفين | **0.83 |
| الاجماع بين الطرفين | **0.95 |
| التعبير عن العواطف | **0.70 |

**دال عند 0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين الابعاد الاربعة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي ذات ارتباط قوي ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) حيث الحد الادنى لمعاملات الارتباط (0.70) والحد الاعلى (0.95)، وعليه فان الابعاد الاربعة متسقة داخليا مع الدرجة الكلية للمقياس التوافق الزواجي.

ثبات المقياس: فيما يتعلق بثبات مقياس التوافق الزواجي استخدمت الباحثة (معادلة الفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha)

**جدول11. معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات لاستبيان التو افق الزواجي**

| اساليب القياس | الفا كرونباخ |
|---|---|
| استبيان التوافق الزواجي | 0.94 |

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (11) أن قيمة معامل الثبات العام للمقياس التوافق الزواجي مرتفعة حيث بلغت (0.94) لاجمالي بنود الاستبيان (32)، وعليه يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الاساسية.

**2-5- الاساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة:**

في ضوء أهداف الدراسة فروضها ومنهجها، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss21) بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة حيث تم أولا حساب التوزيع الطبيعي للبيانات وكانت النتائج كالتالي:

**جدول 12. نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للبيانات المتغير التو افق الزواجي**

| | Kolmogorov-Smirnova | | |
|---|---|---|---|
| | Statistic | n | Sig. |
| التوافق الزواجي | 1.153 | 109 | 0.140 |

يتضح من خلال الجدول رقم (12) ان قيمة الاختبار (Kolmogorov-Smirnov) لبيانات مستوى التوافق الزواجي هي (1.153) عند مستوي دلالة (0.140) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، هذا يدل على ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه الأساليب المناسبة هي اختبار "T-test " واختبار تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق. النسبة المئوية لقياس مستوى التوافق الزواجي.

**2-6- تحليل ومناقشة النتائج**

**2-6-1- الفرضية الأولى:**

- نص الفرضية : " مستوى التوافق الزواجي منخفض لدي الأساتذة عينة الدراسة ".

للوقوف على مستوي التوافق الزواجي لدى افراد عينة الدراسة، تم رصد البيانات في شكل درجات بعد تصحيح المقياس، بحيث درجة كل فرد من عينة الدراسة تعبر عن مستوى التوافق الزواجي عنده. والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

**جدول 13. يوضح توزيع افراد العينة حسب مستوى التو افق الزواجي**

| | مستوى التوافق الزواجي | | تكرار الدرجات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| 1 | المنخفض | 50.33-0 | 3 | %2.8 |
| 2 | المتوسط | 100.66-50.33 | 39 | %35.8 |
| 3 | المرتفع | 151-100.66 | 67 | %61.5 |
| المجموع | | | 109 | %100.00 |

من خلال قراءة الجدول رقم (13) يتبين ان مستوى التوافق الزواجي الغالب لدى عينة الدراسة هو المستوى المرتفع حيث قدر بنسبة 61.5 %اي بعدد تكرارات67فرد، يليه المستوى المتوسط بنسبة35.8 %اي بعدد تكرارات 39 فرد، وأخيرا المستوى المنخفض بنسبة 2.28 %بمقدار 3افراد فقط من عينة الدراسة. وعليه عدم تحقق الفرضية الأولى التي تنص على ان التوافق الزواجي منخفض لدى عينة الأساتذة.

نفسر هذه النتيجة بان عينة الدراسة والتي تمثل اساتذة التعليم الثانوي تتميز بمستوى عالي من التعليم تكون لديها قدرات ومهارات تساعد على مواجهة المواقف والتأقلم بشكل أفضل فالتوافق الزواجي يرتبط بشكل موجب مع حل الخلافات بالنقاش والحوار المتزن وهو ما أكدته دراسة سمور (1996). (العنيزي، 2009، صفحة 77)

وايضا ربما كون عينة الدراسة لديها القدرة على التعبير وعلى اظهار المشاعر والتعامل بشكل افضل، فهذا يقود الى تحقيق الانسجام مع الطرف الثاني ، وبوجود اشباع هذا يؤدي الى ارتفاع بمستوى التوافق الزواجي، فالعوامل المؤدية للتوافق الزواجي هي الحاجة الى الحب والعطف والقدرة على التحمل والحاجة الى المكانة وهذا ما اكدته نتائج دراسة راوية دسوقي (1986) . (العنيزي، 2009، صفحة 72)

**2-6-2- الفرضية الثانية:**

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير الجنس(ذكر/انثي)".

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى الجنس (ذكور اناث)، قامت الباحثة باستخدام اختبار T-test، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

**جدول 14. المتوسطات الحسابية الانحر افات المعيارية وقيمة "ت" لإجابات أفراد العينة(الجنس) في درجات مقياس مستوى التو افق الزواجي.**

| الجنس | التكرارات | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطاء المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اناث | 77 | 101.3506 | 22.819 | 2.60 | 107 | 1.416 | 0.160 |
| ذكور | 32 | 107.75 | 17.785 | 3.144 | | | |

يتضح من بيانات الجدول رقم (14) أن متوسط الأساتذة الاناث هو (101.350) بانحراف معياري (22.819)، وقيمة متوسط الأساتذة الذكور هو (107.785) بانحراف معياري (17.78)، كما جاءت قيمة "ت" (1.416) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.160)، هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أنها غير دالة إحصائيا.

هذا كله يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير الجنس "، وعليه تحقق الفرضية المطروحة.

نفسر هذه النتيجة بكون عينة الدراسة والتي تمثل الاساتذة يتمتعون بشخصيات متقاربة السلوك ولهم قدرة اكبر على تحقيق الانسجام في العلاقات الزوجية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "عمر الشواشرة" و "معاوية أبو جلبان"2018 حيث كان من بين نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس. (الشوشرة و ابو جلبان، 2019، صفحة 429)

**2-6-3- الفرضية الثالثة**

نص الفرضية:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير السن.

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى السن، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

**جدول 15. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات الأساتذة لمستوي التو افق الزواجي وفقا لمتغير السن.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 1258.738 | 2 | 629.369 | 1.360 | 0.261 |
| داخل المجموعات | 49048.528 | 106 | 462.722 | | |
| المجموع | 50307.266 | 108 | | | |

يتبين من الجدول رقم (15) أن قيمة "ف" هي (1.360) عند مستوى دلالة (0.261)، هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (0.05)، بمعنى إنها غير دالة إحصائية، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الاساتذة تعزي لمتغير السن، وعليه تحقق الفرضية المطروحة.

ونفسر هذه النتيجة بربما كون الخبرات المكتسبة من المحيط تساهم في تجاوز مواقف الحياة الزوجية بغض النظر عن سن الاستاذ(ة).

تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة "فرحات" 2007 في مصر، والتي أجريت على عينة تكونت من 131 زوجة تراوحت اعمارهن بين (21-66) سنة، الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي وفقا لعمر الزوجة لصالح الزوجات الأصغر سنا. (سمكري، 2016، صفحة 245)

وتختلف أيضا عن دراسة "العمودي"(2001) والتي هدفت الى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات، توصلت الدراسة الى اثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق الزواجي وفق متغير مدة الزواج والعمر. (الجمعان، 2018، صفحة 1352)

وتختلف أيضا مع دراسة وليد بن محمد الشهري (2009) والتي بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين، حيث كان من بين النتائج وجود فروق في التوافق الزواجي حسب متغيرات مدة الزواج، العمر، عدد الأطفال والمستوى التعليمي. (الشهري، 2009، صفحة 5)

**2-6-4- الفرضية الرابعة:**

نص الفرضية:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير مدة الزواج".

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمدة سنوات الزواج، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

**جدول 16. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات الأساتذة لمستوي التو افق الزواجي وفقا لمتغير مدة الزواج.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 3709.710 | 2 | 1854.855 | 4.219 | 0.017 |
| داخل المجموعات | 46597.556 | 106 | 439.600 | | |
| المجموع | 50307.266 | 108 | | | |

يتبين من الجدول رقم (16) أن قيمة "ف" هي (4.219) عند مستوى دلالة (0.017)، هي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (0.05)، بمعنى إنها دالة إحصائية، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة تعزي لمتغير مدة الزواج. ولمعرفة سبب الفروق تم اختبار المقارنات البعدية Scheffe الجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول 17. يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية Scheffe**

| مستوى التوافق الزواجي وفق متغير مدة الزواج | الفرق في المتوسطات | القيمة الاحتمالية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|
| 0<مدة الزواج≤8-----8<مدة الزواج≤16 | 12.67891* | 0.025 | دالة احصائيا |
| 0<مدة الزواج≤8---16>مدة الزواج | 9.50769 | 0.332 | غير دالة احصائيا |
| 8<مدة الزواج≤16---16>مدة الزواج | 3.17122 | 0.901 | غير دالة احصائيا |

يتضح من خلال الجدول رقم (17) ان سبب الفروق الدالة احصائيا تعود الى الفرق بين الفئة التي مدة (0<مدة الزواج≤8) والفئة التي مدة زواجها (8<مدة الزواج≤16) بفارق (12.67891) عند مستوى (0.025) هي اقل من مستوى (0.05)، بينما الفرق بين المجموعات الأخرى لم يكن دال احصائيا.

وعليه ومن خلال النتائج السابقة يتضح عدم تحقق الفرضية المطروحة.

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "الناصر" و"يغمور"(1986) من وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين الأسر بحسب مدة الزواج، حيث كانت الأسر التي مضى على زواجها أقل من سنة أكثر توافقًا من الأسر التي مضى على زواجها أكثر من عشر سنوات. (العنيزي، 2009، صفحة 131)

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة "سمية محمد جمعة أبو موسى" (2008)، والتي من بين نتائجها انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة سنوات الزواج. (ابو موسى، 2008، صفحة 213)

وتختلف ايضا مع دراسة جرين(1991) والتي من بين نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والعمر والمستوى التعليمي والدخل، عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي ومدة الزواج (العنيزي، 2009، صفحة 85)

**2-6-5- الفرضية الخامسة**

نص الفرضية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير السكن (خاص/مع العائلة)".

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى السكن (خاص/مع العائلة)، قامت الباحثة باستخدام اختبار T-test ، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

**جدول 18. المتوسطات الحسابية الانحر افات المعيارية وقيمة "ت" لإجابات أفراد العينة(السكن) في درجات مقياس مستوى التو افق الزواجي.**

| السكن | التكرارات | المتوسط | الانحراف المعياري | الخطاء المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| خاص | 83 | 103.168 | 22.140 | 2.430 | 107 | 0.052 | 0.958 |
| مع العائلة | 26 | 103.42 | 20.108 | 3.943 | | | |

يتضح من بيانات الجدول رقم (18) أن متوسط الأساتذة أصحاب السكن الخاص هو (103.168) بانحراف معياري (2.430)، وقيمة متوسط الأساتذة أصحاب السكن مع العائلة هو (103.42) بانحراف معياري (20.108)، كما جاءت قيمة "ت" (0.052) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.958) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أنها غير دالة إحصائيا.

هذا كله يذل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الاساتذة حسب متغير السكن"، وعليه تحقق الفرضية المطروحة

نفسر هذه النتيجة بكون عينة الاساتذة اكثر كفاءة بالتعامل مع المواقف الحياتية واكثر مرونة، وهو مايعكسه المستوى المرتفع لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة. وهناك من يرى عكس ذلك ان احد اسباب زيادة سوء التوافق المؤدي للطلاق هو السكن مع الاهل، وهو ما أكدته دراسة مسعود كسال(1986) ان من بين اسباب الطلاق هو السكن مع أهل الزوج، فارق السن، وعدم تحقق التوقعات. (العنيزي، 2009، صفحة 83)

**3- الخاتمة:**

جاءت هذه الدراسة بغية التعرف أكثر على التوافق الزوجي لدي عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة متليلي الشعانبة ولاية غاردية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس(ذكر/انثى)، مدة الزواج، السن، السكن (خاص /مع العائلة)). توصلت الدراسة الى استخلاص جملة من النتائج نوجزها في الاتي:

- في الفرضية الأولى توصلت النتائج الى ان مستوى التوافق الزواجي مرتفع لدى أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة
- أما فيما يخص الفرضية الثانية التي نصت على عدم وجود فروق دالة بمستوى التوافق الزواجي حسب متغير الجنس(ذكر/انثي)، فقد دلت النتائج الى تحقق هذه الفرضية، وهو ما توصلت له ايضا دراسة كل من "عمر الشواشرة" و "معاوية أبو جلبان"2018.
- وتحققت الفرضية الثالثة أيضا، والتي نصت على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير السن وهي النتيجة التي اختلفت معها كل من: دراسة "فرحات" 2007، دراسة "العمودي"(2001)، ودراسة "وليد بن محمد الشهري" (2009).
- ولم تحقق الفرضية الرابعة التي نصت على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير مدة الزواج، حيث توصلت لوجود فروق لصالح الفئة الأقل مدة زواج، هذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة "الناصر" و"يغمور"(1986)، واختلفت مع دراسة "سمية محمد جمعة أبو موسى" (2008)
- اما الفرضية الخامسة والتي نصت على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الأساتذة حسب متغير السكن (خاص/مع العائلة) فقد تحققت.

اخيرا تبقى هذه النتائج خاصة بالدراسة الحالية فقط زماننا ومكاننا، حيث لا يمكن تعميمها، كوننا ضمن الدراسات النفسية والتي تبقى فيها النتائج نسبية دائما.

**- قائمة المراجع:**


ازهار ياسين سمكري. (2016). الرضا الزواجي واثره على بعض الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، الصفحات 227-280.

بثينة السيد العراقي. (2000). اسرار في حياة المطلقات (المجلد 2). السعودية: دار طويق.

سمية محمد جمعة ابو موسى. (2008). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين. رسالة ماجستير. غزة- فلسطين: الجامعة الاسلامية .

سناء عبد الزهرة حميد الجمعان. (2018). التوافق الزواجي وعلاقته بادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية. الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية،الانسانية،والطبيعية،المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع (الصفحات 1341 - 1372). اسطنبول-تركيا: المؤتمرات االعربية.

سهير حسن سليم جودة. (2009). برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق قنيات الحوار. رسالة ماجستير. غزة-فلسطين: الجامعة الاسلامية.

شيماء جمال محمد حسني احمد. (2015). الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الاسر حديثة التكوين . الاسكندرية-مصر: المكتب الجامعي الحديث.

عبد الله حسين الخليفة. (2019). حالة الزواج في العالم العربي. قطر: جامعة حمد بن خليفة.

عبد الله محمود جاد. (جانفي, 2006). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالى. مجلة كلية التربية، الصفحات 54-110.

عمر الشوشرة، و معاوية ابو جلبان. (2019). القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، الصفحات 419-434.

فرحان سالم بن ربيع العنيزي. (2009). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي. اطروحة دكتوراه. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

كلثوم بلمهوب. (2004). عوامل الاستقرار الزواجي دراسة مقارنة على عينة من الأزواج المضطربين وغير المضطربين زواجيا مع اقتراح برنامج في العلاج الزواجي. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر.

كلثوم بلمهوب. (2012). الاستقرار الزواجي. شبكة العلوم النفسية العربية.

كمال ابراهيم مرسي. (2008). الاسرة والتوافق الاسري (المجلد ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات.

وليد محمد الشهري. (2009). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير. السعودية : جامعة ام القرى.